Thi Qar Arts Journal
VOL5 NO 46 JUNE. 2024

Etiquette of Linguistic Behavior in Society and the Variables Controlling It: A Sociolinguistic Study

Dr. Afrah Kazem Yasser

College of Education for Humanities

afrahkadhimyasir@utq.edu.iq

https://doi.org/10.32792/tqartj.v5i46.604

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract

Behavior is the first thing that members of the communicative process encounter in a linguistic situation. Through it, successful communication between interlocutors is achieved, allowing both parties to attain their goals without disturbing each other, using a common language. Since the primary function of language is to facilitate communication among members of society, this function stems from the social nature of language, which is created from the collective life of individuals. Consequently, it enables individuals to fulfill their needs and desires, as language is a system shared by all members of the linguistic community.

The research aims to demonstrate the impact of behavior on communication between the parties involved in the communicative process, the formation of relationships between speakers, and the overcoming of misunderstandings. Therefore, it reveals the etiquette of linguistic behavior organized within the linguistic community and its appropriateness for the communicative event. Additionally, it focuses on the phenomena of politeness, as it indicates behavior, and the principle of cooperation, which aims to establish etiquette for linguistic behavior among interlocutors in dialogic processes, and to show the impact of variables controlling linguistic behavior etiquette.

Keywords: Linguistic Behavior - Sociolinguistics - Politeness - Linguistic Variables.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL5 NO 46 JUNE. 2024

آداب السلوك اللساني في المجتمع والمتغيرات المتحكمة فيه دراسة سوسيولسانية

د. أفراح كاظم ياسر جبر

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص :

يعدُّ السلوك أول ما يواجه أعضاء العمليَّة التواصلية في موقف لغوي ما , إذ بوساطته يتم تحقيق التواصل الناجح بين المتخاطبين , ويحصل كلاهما على ما يروم إليه من دون أن يزعج الطرف الآخر , ويتم بوساطة لغة مشتركة بينهما , ولأن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع , وهذه الوظيفة نابعة من اجتماعية اللغة فهي تُخلق من الحياة الجمعية للأفراد , ومن ثمّ تُمكن الفرد من تحقيق حاجاته ورغباته , فاللغة نظام يشترك به جميع أفراد الجماعة اللغوية .

يرمي البحث لبيان أثر السلوك في التواصل بين أطراف العملية التواصلية , وتكوين العلاقات بين المتحدثين وتجاوز سوء الفهم الحاصل بينهم , لذا كشف عن آداب السلوك اللساني المنظم داخل الجماعة اللغويَّة ومدى مناسبته للحدث التواصلي , فضلا عن تركيزه على ظاهرتي التهذيب لكونه يدل على السلوك , ومبدأ التعاون اللذين كانا الهدف منهما وضع آداب للسلوك اللساني بين المتخاطبين في العمليات الحوارية , وبيان أثر المتغيرات المتحكمة في آداب السلوك اللساني .

الكلمات المفتاحية : السلوك اللساني . . . اللسانيات الاجتماعية . . . التأدب . . . المتغيرات اللسانية

المقدمة

وضع علماء اللسانيات عدداً من النظريات , لتحديد المرحلة التي بدأ الإنسان فيها التعبير عن نفسه بالكلام , وكل هذه النظريات لم تفسر تفسيراً كاملا الكيفية التي تطورت بها اللغات الإنسانية إلى ما وصلت إليه من تعقيد ودقة , فيرى اللسانيون أنَّ اللُّغات بمراحلها المختلفة تشكل أعظم إنجاز حققه الإنسان في تأريخه , واللغة أكثر أهمية مما أبدعه الإنسان في الأعوام الماضية , لما لها من أهمية بالغة في حياة الإنسان فبوساطتها يفكر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ويتواصل مع الآخرين , ويحقق التكيُّف مع نفسه وبيئته التي يعيش فيها , وما لغته إلاَّ انعكاس لطريقة عيشه ومستوى تفكيره . [١]

فكل الدراسات اللسانية أكدت على اجتماعية اللغة فهي ليست متأتية من فرد بعينه وإنما من طبيعة الاجتماع التي تخلقها الحياة الجمعية ومتطلبات هذه الحياة من التعبِّير عن الخواطر وتبادل الأفكار , وكل فرد منا ينشأ لديه نظام لغوي يسير عليه مجتمعه فيتلقاه عنه الآخرين , ويصب أصواته في قوالبه , ويحتذ به في تفاهمه وتعبيراته [٢] .

وعليه فأن البنية اللغوية ينظر إليها من الوجهة اللسانية على إنها عبارة عن نظام من السلوك, فدراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصلً , ليست شيئا متأصلا في الكلمات وحدها، ولا مرتبطة بالمتكلّم أو السامع وحده، وإنما يصنع المعنى من تداول اللغة بين المتكلّم والسامع في سياقٍ محددٍ سواء أكان (ماديا أو اجتماعيا أو لغوياً) وص . ولا إلى المعنى الكامن في اللغة [٣] , فاللغة سلوك اجتماعي يفصح عن كثير من القيم الاجتماعية والعلاقات الشخصية وفهم البناء الاجتماعي، إذ اللغة كونها وسيلة حياة كاشفة عن المجتمع، فلكل شخص لغة تبين مستواه الاجتماعي والتعليمي وحالته الاقتصادية وبوساطة اللغة نستطيع أن نلم بأحوال المجتمع ونفه . م ذلك المجتمع [٤] .

وتع . ددت وجهات النظر التي تتعامل مع اللغة فيرى عبد الصبور شاهين أن اللغة : ((نظاما ثابتا , وحركة متطورة , وهي في كل لحظة بناء حاضر ونتجه ماض ولقد يخيل إلينا للنظرة الأولى أن من السهل أن نفصل بين هذا النظام وتأريخه , أي : بين ما كان وما هو كائن , والواقع أن العلاقة التي توحد هذين الأمرين جد وثيقة , لدرجة يصعب معها فصلها)) [٥] بينما ينظر (بلومفيلد) للغة على أنها ليست سلوكا فقط , بل هي ثمرة العمليات البيواجتماعية , وأنها لا تفهم إلا في ضوء المثيرات والاستجابات التي تحدث في البيئة التي يحيط بأي كائن حي , وتنطبق على سلوك كل فرد حي فالحدث الكلامي هو حلقة في سلسلة عمليات هي :

أحداث عملية سابقة للحدث الكلامي

والحدث الكلامي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وأحداث لاحقة للحدث الكلامي [٦]

فالفرد كائن طبيعي يتحول إلى كائن اجتماعي عاقل نتيجة التفاعل الاجتماعي وبوساطة الاتصال اللغوي , وأن العلاقة بينه وبين مجتمعه هي علاقة قائمة على الأخذ والعطاء كل منهما يعطي الأخر ويأخذ منه أي علاقة متبادلة وعلاقة تأثير وتأثر كل منهما بالأخر , حيث أن دور الكلمة في المجتمع الإنساني هي أداة التعبير عن الآراء وإيصالها للآخرين , وأنها تؤثر في السامعين وفي جوانب سلوكهم وأفعالهم , والتفكير عند الفرد لا يتم في حالة غياب الكلمات , ووظيفة اللغة في المجتمع تمثل مدى تعبيرية اللغة عن الفكر [٧] , وهذا ما جعل علماء اللسانيات الاجتماعية ينصب اهتمامهم على معرفة السبب الذي يتحدث الناس لأجله في سياقات اجتماعية مختلفة وتكثير العوامل الاجتماعية مثل المسافة الاجتماعية، والحالة الاجتماعية والعمر , والجنس , والطبقة على أصناف اللغة ، والسجلات ، والأنواع والأسلوب والتنوعات وغير ذلك وأنها المعنية مع تحديد الوظائف الاجتماعية للغة وعلى ما هي تستعمل للتعبير عن المعاني الاجتماعية , فالسلوك اللغوي مرتبط بالسلوك الاجتماعي [٨] .

وبناءً على ما تقدم فأن الإنجاز اللغوي يتألف من ثلاثة عناصر الحاجة الاجتماعية التواصلية وهي أصل وجود اللغة , والقدرة الإنسانية هي منطلق الفعل اللغوي , بينهما يعمل العقل بعده آلة تجريدية وخزانا للمعاني [٩] .

المحور الأول: إضاءات على نظريات آداب السلوك اللساني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL5 NO 46 JUNE. 2024

السلوك لغة :

مصدر سَلَكَ طريقاً ؛ وسلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً , وسُلُوكاً وسلَكَه غَيْرَه وفيه وأَسْلكه إياه وفيه وعليه [١٠] , إمَّا في الاصطلاح فقد تعدَّت التعريفات التي تُعرف السلوك ولكن أدقها الذي يرى أن اللغة سلوكاً ظاهراً بما يشعر به الأفراد من انفعالات, وما يحتضنونه من عواطف ومعتقدات وما يتسمون به من قدرات ومـ . واه . . . . . ب[١١] , ويعرف السلوك اللساني على أنه : ((ممارسة أي نشاط لساني منظم في أي عشيرة لغوية بحيث ينظر إليه على أنه مناسب للحدث التواصلي)) .

إن لكل جماعة لغوية (كلامية) سلوك لساني يعكس مدى ارتباطهم باللغة ؛ ولكون الجماعة تجمعا إنسانيا يميّزه تفاعل منتظم ومشترك عن طريق مجموعة من العلاقات اللغوية , وتختلف عن التجمعات المتشابهة بفروق مهمة في استعمال اللغة , فمعيار الاتحاد في الجماعة اللغوية هو استعمال النوعية اللغوية نفسها أداة التواصل والتمايز مع مجموعات لغوية أخرى , وشرط الانتماء إلى مجموعة لغوية ما ليس الاشتراك في اللغة المستخدمة والمتبناة فقط ، وإنما اقتسام مجموعة الأنماط الاستعجالية الخاصة التي تشكل نظاما خاصا؛ لأنها ترتبط بالمعايير الاجتماعية فالجماعة اللغوية ذات سوسيولسانية أكثر من كونها ذات لسانية خالصة , فالمتكلمون ليس بالضرورة إن يتكلموا بنفس الطريقة تماما , ولا يوجد شكل لغوي موحداً يخص المجموعة اللغوية [١٢] .

وقد توصلت الباحثة (نجوى فيران) بأن الجماعة اللغوية مجموعة من الأفراد الذين يتقاسمون كمّا من المفردات والألفاظ وفقا لقواعد مشتركة بينهم على المستويات كافة (الصوتي – الصرفي – التركيبي – الدلالي) , ويشتركون في شروط الاستعمال الخاصة ضمن خلفية اجتماعية وثقافية مشتركة من دون تحديد العدد . فقد تتكون الجماعة اللغوية من أفراد محدودي العدد وقد تضم ملايين المنتمين إليها , وهذا الاختلاف يفضي إلى عدم التجانس [١٣] , ونافلة القول إنه لا يوجد جماعة ما لها الاتفاق نفسه والاتجاه الموحد والانسجام التام من حيث استخدامها للغة، بل هناك تغيرات واختلافات وتنوعات في استعمالها من قبل أفرادها، فالجماعة اللسانية بوساطة هذا الطرح ما هي إلا مجموعة من المتغيرات المعروفة للغة الواحدة أو أكثر يستخدمها أفراد الجماعة ويتواصلون بها[١٤]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فالكلام مبني على العلاقة التخاطبية لكون التخاطب عبارة عن إلقاء جانبين لأقوال بغرض إفهام أحداهما الآخر مقصوداً معيناً , وهذا الأمر يقتضي اشتراك جانبين عاقلّين في إلقاء الأقوال وإتيان الأفعال لزم أن تضبط هذه الأقوال والأفعال بقواعد تحدد وجوه استقامتها أخلاقيا وتسمى هذه بقواعد التعاملية أو التهذيب التي تضبط سلوك المتكلم مع العلم بأن مصطلح التهذيب موضوع للدلالة على التعامل الأخلاقي (١٥) . فالحوار بين أطراف العملية التواصلية (المتكلم والمخاطب) مبني على قواعد , فيستعمل كل منهما أسلوبا خاصا به , فالمحاور يتنقل في حواره من حالة إلى أخرى، فمرة يكون مستفسراً، وتارة يكون مبرهناً. وأخرى يكون منقداً وهم في كل الحالات متعاونون فيما بينهم لمعرفة الحقيقة والتوصل إليها، ليكشف كل طرف منهم ما خفي عنه (١٦) .

وقد تعددت النظريات التي أهتمت بسلوك الخطاب اللغوي فبدأت بآراء غرايس وانتهت بآراء براون وليفنسون, وهذه المبادئ جاءت لحل مشكلات سوء الفهم التي تنشأ بين المتحاورين , وكان ارتكاز هذه النظريات هو منصب على اختيار الأسلوب المناسب للخطاب .

أولاً : مبدأ التعاون (م.ت)

إن بداية الاهتمام بآداب السلوك اللساني بدأت عند غرايس في أطار حديثه عن مبدأ التعاون (م.ت) وان لم يصرح بالمصطلح إلا أنه قد بين ذلك في أطار حديثه عن العملية التواصلية , فقد كان اهتمامه منصباً على الكيفية التي يتحاور بها الناس فهُم قد يقولون ما يقصدون , وقد يقصدون أكثر مما يقولون , وقد يقصدون عكس ما يقولون , فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال(what is said) , وما يقصد (what is meant) , فما يقال هو ما تعنيه الكلمات أو العبارات بقيمها اللفظية , وما يُقصد هو ما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يريد المتكلم أن يوصله للسامع على نحو غير مباشر اعتماداً على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتيح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال , فجعل العملية الحوارية تقوم على مبادئ بين المتكلم والمخاطب وهي [١٧] :

- مبدأ الكم (Quantity)

اجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون الزيادة والنقصان .

- مبدأ الكيف (Quality)

لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح , وما ليس عندك عليه دليل .

- مبدأ المناسبة (relevance)

مناسبة الكلام للموضوع .

- مبدأ الطريقة (manner)

ان تكون واضحاً ومحدداً , متجنباً اللبس والغموض , مراعيا الايجاز , و رتب كلامك .

هذه هي المبادئ التي تحقق التواصل والتعاون بين المتكلم والمخاطب وصولا إلى حوار مثمر [١٨] , ولم يقتصر على هذه المبادئ وإنما أضاف إليها قواعد جمالية أخلاقية واجتماعية من قبيل لتكن مؤدبا التي يتبعها المتخاطبون في احاديثهم [١٩]

ثانيا : روبن لايكوف

صاغت (روبن لاكوف) مجموعة من المبادئ كانت الغاية منها أَن تعطي الخطاب معناه وتبرز قصد المرسل في مقالها (منطق التأدب) , فالعناية بسياق التلفظ ضرورة لا تقل أهمية عن صحّة الجمل بما يحمله السياق من افتراضات منطقية وأخرى تداولية مثلا عندما نقول في الجملتين (نقل محمد سكنه إلى القرية ,

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وما زال محمد حياً) فلا تكون الجملة الأولى مقبولة من ناحية التلفظ , إلاّ بالافتراض الاستعمالي الذي يتيح استعمال الفعل الماضي في الجملة , وعليه تكون بعض الجمل مناسبة لسياق وغير مناسبة في سياق آخر [٢٠] وقد استكملت ما بدأه غرايس ومبدأه (م. ت) فركزت على تهذيب أسلوب الخطاب , إذ يتلفظ المرسل بخطابه وفقا لواحدة منها :

مبدأ التعفف : لا تفرض نفسك على المرسل إليه

مبدأ التخيير : جعل المخاطب حرا في قراراته

مبدأ التودّد : ربط جسور المودة مع المخاطب [٢١]

وهذه القواعد ترتبط بأسلوب المتكلَم ارتباطا وثيقا الغاية منها عدم ازعاج المخاطب أو مضايقته عند التواصل , وعدم فرض ما لا يود القيام به من الأفعال , وبالتالي يحصل المتكلَّم على ما يريد .

ثالثا : براون وليفسون

أشار براون وليفنسون أنّ الخطاب يتأثر بمسألة المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على إنتاج أفعال الكلام، وهي ثلاثة متغيرات البعد الاجتماعي، منها: مستوى التآلف والقرابة الاجتماعية بين المتحدث والمستمع، والمنزلة الاجتماعية، أي: منزلة المتحدث الاجتماعية مقارنة بمنزلة المستمع، مثل المدير وموظفه، ودرجة الإملاء، أي: حجم المهمة المراد تنفذها، وما إذا كانت شاقة أو سهلة على المستمع. إن هذه المتغيرات مهمة جداً في إنشاء تفاعل بين اطراف الخطاب [٢٢]

ركز في نظريته على الوجه فله دور مهم في آداب السلوك اللساني , فهو يعد رمزا يمثّل المرسل وقد أشار اللسانيون إلى أن الوجه يمكن أن يفهم بكيفية صحيحة في سياق أفكار الذات فقط ، وأكدوا على أن العلم بهذه الأفكار يتم بوساطة الإدراكات المتنوعة ثقافياً للشخصية والعلاقات بين الأفراد والمجتمع , وقد صاغ وفقا له بعض القواعد التي تؤثر على أسلوب الخطاب المؤدب بين طرفي الخطاب , مرتكزاً على ركنيين أساسيين هما : (قيمة الوجه الاجتماعي , ونسبة تهديد الوجه) [٢٣]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

- قيمته الاجتماعية: وهو على نوعين : وجه دافع (سلبي) : فهو أن يريد المرء أن لا يعترض غيره سبيل أفعاله أو هو دفع الاعتراض .

- ووجه جالب (إيجابي) : فهو أن يريد المرء أن يعترف غيره بأفعاله أو جلب الاعتراف من غيره ؛ فيكون الخطاب هو البؤرة التي سعى كل من المتكلم والمخاطب إلى حفظ (ماء) وجهه بحفظ (ماء) وجه مخاطبِه [٢٤] .

فالقيمة الاجتماعية بوجهيها الإيجابي والسلبي تؤثر بصورة مباشرة على العلاقة التواصلية بين المتحاورين وهذا بدوره إما علاقة إيجابية أو سلبية .

- تهديد الوجه :

إن الوجه قد يهدد تهديدا ذاتيا، بوساطة جملة من الأقوال التي تعوق بطبيعتها إرادة المستمع أو المتكلم في دفع الاعتراض بـ . . (الوجه الدافع) , وجلب الاعتراف بـ . . . (الوجه الجالب) , وهذه الأقوال قد تصدر عن المستمع، فتهدد وجهه الدافع فقد تكون أقوالا ترغمه على أداء شيء مثل الأمر , الطلب , النصح , التذكير, الإنذار, التحذير, الوعيد , وقد تكون أقوالا تلزم المتكلم على القيام بشيء يلزم المستمع قبوله أو رده مثل :العرض, الوعد ، وقد تكون أقوالا تعبر عن رغبة للمتكلم تدعو المستمع إلى حفظها كـ . التهنئة , الإعجاب ؛ أما الأقوال التي تهدد الوجه الجالب للمستمع، فقد تكون أقوالا تعبر عن التقويم السلبي مثل الذم والسخرية , أو تكون أقوالاً تعبر عن عدم الاهتمام مثل التعرض لكلام المخاطب قبل أن يفهم مراده أو قطع كلامه قبل أن يكمله . وأما المتكلم فتذكر من الأقوال التي تهدد وجهه الدافع الشكر وقبول الشكر , أما التي تهدد وجهه الجالب فهي الاعتذار الإقرار والندم [٢٥]

الوجه واستراتيجيات الخطاب

ان اتباع جملة من الاستراتيجيات يفضي إلى تجنب تهديد الوجه , وهي بدورها تضمن التواصل والتفاعل دون أراقة ماء الوجه , أو تسهم في تقليصها أو تقليلها, وقد صنف (براون وليفسون) هذه استراتيجيات إلى خمس درجات وهي [٢٦] :

١- الاستراتيجيات الصريحة

٢- الاستراتيجيات التأدب الإيجابي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣- الاستراتيجيات التأدب السلبي

٤- الاستراتيجيات التلميح

٥- الاستراتيجيات الصمت

وترتبط هذه الاستراتيجيات بثلاث متغيرات سياقية , وتتنوع بحسب السياق فالعلاقة الاجتماعية تتنوع حسب القرب والبعد , أما السلطة فهي تتفاوت من درجة لأخرى , والقيود تفرض بحسب الزمان والمكان فلكل زمن قيد خاصة به وهذه المعايير :

- البعد الاجتماعي بين أطراف الحديث (المتكلم والسامع)
- علاقة السلطة بينهما
- القيود المفروضة على المرسل وفقا لثقافة معينة , ونوعية تلك القيود [٢٧]

التهذيب وعلاقته بمبدأ التعاون

يختص مصطلح آداب السلوك اللساني بمصطلحي التهذيب ومبدأ التعاون , فالتهذيب سمة الاستعمال اللغوي ويتموضع هذا التصور النظري العلمي بين براون ولفينسون وليتش , وكذلك أفعال الكلام المفصولة عن السياق على أنها مهذبة أو غير مهذبة بكيفية ملازمة , فالتهذيب في الأفعال اللسانية يتحدد في السياقات التواصلية وليس بوساطة الخصائص الملازمة لها , وهذا التصور يدفع بفرازر (fraser) أن التهذيب منسوب إلى المتكلمين فقط وليس للغة , بوصف أن الأحكام الاجتماعية مقامه على أساس تصرف المتكلمين , فالتصرف سواء أكان على شكل استعمال لغوي أو سلوكيات أخرى هو الذي يُقم على أنه مهذب أكثر أو أقل في صلته بقيم عشيرته اللغوية وقواعدها [٢٨] فالمتكلّم يلتزم والمخاطب في تعاونهما على تحقيق الغاية التي من أجلها حصل الخطاب من ضوابط التهذيب بما لا يقل عما يلتزمان به من ضوابط التب . . لي . . غ [٢٩] .

إن التهذيب يحدث في جميع مستويات الأنظمة اللغوية وفي طريقة استعمال اللغة , فمن الضروري أن نميَّز بين نوعين من التهذيب (تهذيب من الرتبة الأولى و تهذيب من الرتبة الثانية) , فتهذيب الرتبة الأولى يحيل على أنه مفهوم لكافة الناس , ويصنف وفقه أعضاء العشيرة اللغوية , ومثل هذه التقييمات والتصنيفات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تبين في كتب (آداب السلوك) ما يجب فعله وما لا يجب فعله في التفاعل الاجتماعي , والتعالق الميتاذريعية على ما يمكن أن يكون أو لا يكون سلوكاً مهذباً وهذا ما أحال عليه (فرازر) بتصور المعيار الاجتماعي للتهذيب , أما تهذيب الرتبة الثانية فهو مبنى نظرياً , ويحلّ داخل نظرية السلوك الاجتماعي والاستعمال اللغوي وعليه يكون التمييز منهجيا ؛ لأنه يخصص العلاقة بين التصريحات المتعلقة بآداب السلوك اللساني في مختلف مستويات التحليل , فالعلاقة هي معطى من معطيات النظرية , فالعلاقة بين التهذيبين أي تهذيب الرتبة الأولى يعدُ سلوكا ملاحظا أو معارف موجهة للعمل متبلورة كـ . . (مفاهيم ثقافية نواة) , فهي أداة يؤسس عليها الباحثون تنظيرهم وفي شكلها غير المحلل تشبه مفاهيم الثقافة النواة معتقدات كل الناس , وليس لها أي قيمة تفسيرية في حدّ ذاتها وتكون مفسرة بوساطة تهذيب الرتبة الثانية كالأحكام النحوية التي تحتاج إلى تفسير بوساطة النظرية اللسانية [٣٠]

المحور الثاني : المتغيرات السوسيولسانية لآداب السلوك اللساني

إن السلوك اللساني بني على متغيرات تؤثر في العملية التواصلية وترتبط بما يقوله مرسل الحديث ارتباطاً كليا , وهذ المتغيرات تختلف في درجة تأثيرها على إنتاج الخطاب والتأثير في المتلقي وفقا لسياقه , فالنظريات التي تتحكم في آداب السلوك اللساني بنيت بداخلها الأكسوم السوسيولساني الذي ينوع استثمار التهذيب وفقا لعوامله السياقية , ولكون نظريتهم أي(براون ولفينسون , وليش) الأكثر تطوراً في التهذيب لأنهم أولا عينوا العوامل نفسها كمتغيرات مستقلة في وسم التهذيب المسافة الاجتماعية (براون ولفيتون، وليش)، والقوة الاجتماعية (براون ولفينسون) أو السلطة (ليش)، ودرجة الضريبة المرتبطة بفعل تهديد الوجه المعطى (براون ولفينسون) أو كلفات وفوائد الفعل (ليش). ثانياً، كلتا النظريتين تطرح علاقة خطية بين هذه العوامل واستثمار التهذيب. ثالثاً، إنهما معاً تفترضان ترابطاً إيجابياً بين التهذيب والكلام اللامباشر .

فالدراسات المؤسسة على هذه المعطيات تؤدي دعما قويا لمتغيرات السياق , وينتج وفقا لها بناء خطابيا يكون متطورا ثقافيا سياقيا وذا أهمية فالقوة الاجتماعية تتضمن عوامل منها [٣١] .

أولاً: مواقع المتحاورين في التراتبيات الاجتماعية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يعد التراتب الاجتماعي من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام بالغ في الأدبيات السوسيولوجية وهو يقوم على وصف أوضاع اللامساواة القائمة بين الأفراد والجماعات في المجتمعات البشرية، فضلاً عن كونه مرتبطا بالبنية الاجتماعية وتكوينها، ويشير إلى تراتب وترتيب وتدرج الناس داخل المجتمع على أساس المكانة , و الحضوة , و التملك , و السلطة ... الخ من المحددات المرتبطة بطبيعة كل مجتمع , أي إنه قائم التمايز والاختلاف الطبقي (٣٢) .

منطلقات التراتبيات الاجتماعية

تنطلق التراتبية الاجتماعية من الفرد فهو الأساس الذي انبثقت منه الفروقات الاجتماعية؛ لأنه أساس تكوين المجتمع ومن هذه التراتبيات :

- إن أفراد المجتمع غير متساويين فبينهم اختلافات من ناحية القوة، الذكاء، وهذه الفروقات تتدرج تحت منظار الترتيب الطبيعي .
- توجد فوارق ذات صبغة اجتماعية خاصة تلك المتعلقة بموقع الأسر والعائلات وما تملكه من ثروة: وعلاقات، ومال، وإمكانيات أخر .
- وفقا للتراتبية الاجتماعية يمكن تقسيم المجتمع إلى عدة تقسيمات: على أساس الجنس، السّن، الوظائف, وغير ذلك , ولكن لا نعد ذلك تراتبية اجتماعية إلاّ حينما يكون أساس التقسيم المعتمد «الوظائف الاجتماعية» وحينما تترتب هذه الوظائف اجتماعيا (٣٣) .

ثانيا : السن

أي الكيفية التي يتواصل بها الكهل والشاب والأطفال , ويعد من المتغيرات التي تؤثر في إنتاج السلوك اللغوي فلكل فئة عمرية لغة معينة . خاصة بهم فلغة الطفل تختلف عن لغة الشاب وعن لغة الكهل , فكل تنوع عمري له لهجة خاصة به يشعر بها كل فرد من الأفراد الناطقين بها (٣٤) , فاللغة في كل مرحلة من المراحل العمرية تؤدي وظيفة تعبيريه يعبر بها الفرد عن حاجاته , اضافة إلى وظيفتها الفكرية التي تمد الفرد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بالأفكار والمعلومات التي تثير الأفكار لديه وتدفعه للتفكير في المواقف الجديدة , وتختلف الجمل والصياغات اللغوية [٣٥] .

ووفقا لما تقدم نجد أن هناك تباينا في التعبيرات اللغوية والرموز المستعملة لكل فئة عمرية وهذا بدوره يثري اللغة بالمفردات .

ثالثا : الجنس

يعد مصطلح الجنس مصطلح لغوي اجتماعي ، ((يُشير إلى مفهوم عام يُطلق على جنس المخلوق البشري (sex sexuality of human beings)، والفروق بين الرجال والنساء من حيث طبيعة الكلام لدى كل منهما، وما يرتبط بهذه الفروق من دراسات لغوية اجتماعية ، مثل : اللغة والجنس language and gender ، والطريقة التي يُخاطب بها الجنسان في الكتابات الأدبية والعلمية ؛ فهل يُوَجَّه الخطاب إلى جنس واحد هو الرَّجُلُ باعتبار أن الإشارة إليه تعني الإشارة للجنس البشري , أم يوجه الخطاب إلى الجنسين كلاهما في آن واحد)) [٣٦]

فالاختلافات بين الاجناس سبب لنشأة اللغة ، ولكون اللغة ظاهرة اجتماعية تتطور تبعا لحاجات المتكلمين فإنها ذات صلة وثيقة بكيفية المدركات الاجتماعية ، والرجال والنساء يختلف كلاهما عن الآخر من الناحيتين الجسمية والروحية، وهذا الفرق هو الذى جعلهما مختلفين من الناحية الاجتماعية ، وعين لهما المجتمع أدواراً ووظائفاً وشؤوناً متفاوتة ينبرون للقيام بها ، ويتوقع منهما مثاليات سلوكية مختلفة ، كل حسب جنسه فاللغة مرآة تعكس هذه الظاهرة[٣٧], وإن أغلب الفروق بين النساء والرجال أما تكون فروق نفسية أو فيزيولوجي وهذه الفروق مرتبطة ارتباطا كليا بالمجتمع ماعدا الفروق البيولوجية المرتبطة بوظيفة الحمل والإنجاب ، أي الفرق التشريحي في الأعضاء الجنسية ، وكذلك الفرق الهرموني والصبغي. وكل شيء مشتق من ذلك هو نتيجة التقسيم الجنساني للعمل ، نتيجة سيادة الرجال على النساء في مجتمعنا . وهذه العلاقات الاجتماعية الجنسانية يعاد إنتاجها في عملية الجمعية الجنسانية [٣٨] .

إن السلوك اللساني يختلف عند كلا الجنسين فهو ((ليس مقصورا على المجتمعات التي توجد فيها حدود قوية تفصل بين الذكور والإناث، لكنه موجود أيضا في المجتمعات التي تضعف أو تختفي فيها هذه الحدود، والذي لاشك فيه أن هناك لغة للرجال وأخرى للنساء))[٣٩] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وتعد روبن لاكوف (Robin Lakoff) أول من درس التمايز اللغوي بين الذكور والإناث في علم اللغويات الاجتماعية والدراسات الجندرية في عام ١٩٧٥ فقد ألفت كتابا بعنوان(*اللغة ومكان المرأة)* وقد تطورت دراسة اللغة والنوع الاجتماعي بشكل كبير منذ سبعينيات القرن العشرين على يدها , وأسهم معها مجموعة من العلماء من أبرزهم : ديبورا تانينDeborah Tannen ، وبينيلوب إيكيرت Penelope Eckert، وجانيت هولمزJanet Holmes ، وماري بوشولتزMary Bucholtz ، وكيرا هولKira Hall ، وديبورا كاميرونDeborah Cameron ، وغيرهم , وكان تركيز لاكوف منصباً على الأسلوب اللغوي للمرأة فهي تستعمل الأشكال اللغوية التي تعكس وتعزز دور المرؤوس. وتشمل هذ الأشكال اللغوية , الأسئلة التعجبية، ونغمة الصوت عند السؤال ، وإعطاء توجيهات ضعيفة (٤٠) .

واضاف إلى ذلك اللساني م.م لويس في كتابه (اللغة في المجتمع) جملة من الخصاص التي يتميز بها السلوك اللغوي للمرأة وثمة اختلافات مميزة بحسب الجنس ، فالنساء يتميزن بأنهن ذوات نزعات أقوى للمحافظة على اللغة من الرجال وهذا يدفعهن للمحافظة على لغتهن وعدم الميل إلى قبول تلك التعبيرات العامية , وأكثر التزاما من الرجال للمثل العليا فهن أكثر استقرارا في عاداتهن الاجتماعية , ومن ثم فالمرأة أكثر مقاومة للتغييرات اللغوية حينما تدخل في جماعة جديدة. وإن ميلها العام إلى المحافظة , فهي أقل استعدادا من الرجل لترك سلوك مجتمعها الأكبر، ومنه السلوك اللغوي , فهي تحافظ على مستويات السلوك و إلى عدم رغبتها في الاندماج لتحرس بذلك لغتها , وتكون في الجماعات المنظمة تسعى لإنشاء لغة خاصة من الرجال هذا من جهة ومن جهة أخرى فهي أكثر استعدادا من الرجال للربط بين فكرة السمو الاجتماعي و بين الذين يستخدمون شكلا منتقى من أشكال اللغة ، وهن أكثر قبولا لما يعده المجتمع حسنا من التعبيرات وطرق الأداء (٤١) .

رابعا : المسافة الاجتماعية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ان لكل كائن في المجتمع مسافة تفصله عن الآخر يجب مراعاتها عند انتاج الخطاب , وهذه المسافة تختلف من شخص لآخر فتارة تزيد وأخرى تقل وضابطها العلاقات الاجتماعية والألفة والمحبة , فتقل بين النساء مع بعضهن وتزيد مع الرجال , وتقسم المسافة على أقسام منها :

المسافة الحميمية: هي المسافة التي تبدأ من (٣) أمتار وأكثر , وهي مسافة بين الشخصيات العامة والمسؤولين والطبقات الرسمية.

المسافة الشخصية: هي المسافة التي تصل إلى (٣) أمتار, ويطلق عليها المسافة الاجتماعية لكونها تكون بيننا وبين الغرباء من مكونات المجتمع ؛ مثل المسافة بين الموظف والمراجع أو البائع والمشتري وغيرهم , وبعبارة أخرى الأشخاص الذين لا يعرفون بعضهم أو معرفتهم سطحية.

المسافة الاجتماعية: هي المسافة التي تبدأ من (٣٦سم) إلى المتر وربع تقريباً. وتكون بين الأصدقاء وكلما اقترب الشخص، دلّ على زيادة علاقة صداقته بالآخر .

المسافة العامة: هي المسافة التي تبدأ من صفر إلى (٣٥سم) تقريباً. وهي خاصة بالأشخاص المقربين مثل الوالدين والأبناء والزوجين.. وقد يخل هذه المسافة اخرون لكن لا تربطهم مشاعر ألفة أو حميمية؛ مثل طبيب الأسنان , أو مصفف الشعر(٤٢) .

إن كل من المتكلم والمخاطب يراعيان هذه المسافات عند استعمالهما اللغة ؛ لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا في نجاح التواصل , فالحفاظ عليها وعدم المباشرة , تحقق أهداف التواصل وأن لم يتم ذلك سيحدث خطأ في التواصل نتيجة خرق إما فعل من الأفعال أو أحد قواعد التحدث (٤٣) فالعلاقة بين طرفي الخطاب وطبيعتها ، لها دورا في تحديد إمكانية استخدام الخطاب على وفق محددات بين المُرسل والمتلقي، فهذه العلاقة تضم عناصر عدة مثل: درجة التعارف، وتوزيع الأدوار أو الأدوار المتوقعة المهنة والمكانة من أهم المحددات الاجتماعية للمشتركين في عملية الإنتاج اللغوي , ووفق هذه المحددات تتعين حقوقهم وواجباتهم وامتيازاتهم، ويرى (ديتمار) Dittmar أن محددات اجتماعية مثل الاحترام والألفة والكراهية أو غيرها مما يشخص العلاقة بين المتكلمين (٤٤) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وعليه فالمسافة الاجتماعية والآداب مترابطان في منحى معكوس , وأن معظم التهذيب يستهلك في العلاقات التفاوضية في العلاقات غير الحميمية مثل زملاء العمل , والأصدقاء , وفي العلاقة بين الأطراف المتعارضة (٤٥) .

وانطلاقا من هذه المتغيرات نرى أنها تؤثر بصورة جلية على أطراف العملية التواصلية وتخلق خطابا ناجحا .

الخلاصة :

يعد مراعاة السلوك من أهم الأمور التي ارتكز عليها علماء اللسانيات الاجتماعية , وهي من الوسائل للحصول على محادثات بعيدة عن التشنج بين أطراف العملية التواصلية وفي ختام الدراسة توصل البحث إلى جملة من النتائج منها :

- تعد اللغة أساس للترابط الاجتماعي بين الأفراد , وهم يتبعون ما تمدهم اللغة به من مفردات وفقا للمواقف التواصلية اللسانية .
- إن من أبرز نتائج مراعاة قواعد السلوك اللساني الحصول على علاقات إيجابية بين أطراف العملية التواصلية .
- إن التأدب مبدأ اجتماعي يغرس منذ النشأة عند الفرد فيتخذه أساساً للتواصل بين الأفراد .
- انعكاس الاختلاف في المجتمع على اللغة وهذا ما جعل لغة المرأة تختلف عن لغة الرجل .
- ان اللغة مرآة للمجتمع الناطق بها فهي تعكس الفئة العمرية للمتحدث بها , فلكل فئة عمرية لغة , وهذا يعد وسيلة من وسائل إثراء اللغة .
- تقوم التراتبيات الاجتماعية على خلق الفوارق الطبقية بين أفراد المجتمع .
- تعد المسافة من المتغيرات التي تؤثر في حصول التواصل من عدمه , فهي مرتبطة بمنتج الخطاب وما يحمله مشاعر للآخر.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش

[١]) ينظر : محاضرات في اللسانيات سلسة معرفية على وفق مقررات اللسانيات في الجامعات العراقية : تأليف: د خالد خليل هويدي , د نعمة دهش الطائي : ١٣

[٢]) ينظر : اللغة والمجتمع : د علي عبد الواحد وافي : ٧ .

[٣]) ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : د محمود أحمد نحلة : ١٢ , مدخل الى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية : ترجمة محمد يحاين : ١١

[٤]) ينظر: علم اللسان العربي، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان ، سنة ٢٠٠٩، ٨٩ .

[٥]) : ينظر : في علم اللغة العام : د عبد الصبور شاهين : ٣٢ .

[٦])ينظر : اللسانيات النشأة والتطور : أحمد مومن : ١٩٥

[٧]) ينظر : علم اللغة الاجتماعي (مدخل) : د كمال بشر : ٤١ .

[٨])ينظر : تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠ : د. هارد هلبش / ترجمة سعيد حسن بحيري : ٣٥٩- ٣٦١

[٩]) ينظر : الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي : د فؤاد بو علي : ٦٧ .

[١٠]) ينظر : لسان العرب: لابن منظور مادة (سلك) : (١٠/ ٤٤٢) .

[١١]) ينظر : أصول علم النفس : د . أحمد عزت : ١٢-١٣ .

[١٢]) ينظر : دليل السوسيولسانيات : د خالد الأشهب , د ماجدولين النهيبي : ١١١-١١٢, و علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه : صبري ابراهيم السيد : ٢٨ , و آداب السلوك اللساني من الطابو إلى التلطف اللساني : نجوى فيران , مجلة الآداب واللغات , مج : ٢١ , ع : ١ , ٢٠٢١ , ١٠٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[١٣]) ينظر : آداب السلوك اللساني من الطابو إلى التلطف اللساني : نجوى فيران , مجلة الآداب واللغات , مج : ٢١ , ع : ١ , ٢٠٢١ , ١٠٨

[١٤]) ينظر : الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم وآلية البحث : د. عبد القادر على زروقي: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , ع: ٣٥ , ٢٠٠٨ :١٠٠٦ .

[١٥]) ينظر : اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : د. طه عبد الرحمن : ٢٣٧ , المركز الثقافي العربي : ط ١ , ١٩٩٨م .

[١٦]) ينظر : الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم وآلية البحث : د. عبد القادر على زروقي: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , ع: ٣٥ , ٢٠٠٨ , ١٠٠٧ .

[١٧])ينظر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) : د عبد الهادي بن ظافر الشهري : ٩٧-٩٨ .

[١٨]) ينظر : آفاق جديدة البحث اللغوي المعاصر : د محود أحمد نحلة : ٣٣-٣٤ .

[١٩]) ينظر : اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : د. طه عبد الرحمن : ٢٣٩

[٢٠]) ينظر : استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) : د عبد الهادي بن ظافر الشهري : ٩٧-٩٨ .

[٢١])ينظر : استراتيجيات الخطاب (مقاربة تداولية) : د عبد الهادي بن ظافر الشهري : ١٠٠ .

[٢٢])ينظر : تطور التداولية في اللغة الثانية وكيفية تدريسها: معد بن محمد القحطاني، ص ٧٠

[٢٣])ينظر : دليل السوسيولسانيات : تحرير فلوريان كلوماس , ترجمة : د خالد الأشهب و د ماجدولين النهيبي: ٨١٢, واستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : ١٠٣.

[٢٤])ينظر : اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : ٢٤٣

[٢٥])المصدر نفسه : ٢٤٣ .

[٢٦]) ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : ١٠٥.

[٢٧]) ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : ١٠٥.

[٢٨]) ينظر : دليل السوسيولسانيات : ٧٩٤-٧٩٥

[٢٩]) ينظر : الصرف العربي رؤى تداولية،: سيف الدين طه : ٩٣ .

[٣٠]) ينظر : دليل السوسيولسانيات : تحرير فلوريان كلوماس , ترجمة : د خالد الأشهب و د ماجدولين النهيبي : ٧٩٦ -٧٩٧

[٣١]) ينظر : دليل السوسيولسانيات : ٨١٥ .

[٣٢]) ينظر : التراتب الاجتماعي وعلاقته بإشكالية السلطة، والتغير الاجتماعي، والتنمية البشرية ـ محمد المستاري , انفاس : بحث على شبكة الانترنيت , ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٢ , https://www.anfasse.org/2010-12-27-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/4668-2012-02-10-13-06-33 .

[٣٣])ينظر : التراتبية الاجتماعية تعاريف اشكلة عامة : جامعة تلمسان بحث على الشبكة resource/view.php?id=28614

[٣٤]) ينظر : الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم وآلية البحث : د. عبد القادر على زروقي: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , ع: ٣٥ , ٢٠٠٨ , ١٠٠٧ .

[٣٥])ينظر : تكييف إختبار خومي لتقييم اللغة الشفهية (elo) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية : أ . عدي دليله – مجلة العلوم الانسنية الاجتماعية , ع: ٢٦, ٢٠١٦: ٣٧٦ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٣٦]) المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية : اعداد عبد العزيز بن إبراهيم , مراجعة محمود إسماعيل صالح : ٦٠٧.

[٣٧]) ينظر : دراسة تمايزات اللغة والجنس في شعر ابراهيم وفدوى طوقان في ضوء نظرية DSL : ريحانة ملازاده (الكاتبة المسؤولة) فرزانه رحيميان كوشكى , ريحانه يزدى إضاءات نقدية (مقالة محكمة) السنة الثالثة عشرة – العدد التاسع والأربعون – ربيع ١٤٠٢ش / آذار ٢٠٢٣م : ٨٠ .

[٣٨]) ينظر : اصل الفروق بين الجنسين : أورزولا شوي : ١٩ .

[٣٩])اللغة وعلوم المجتمع : د. عبده الراجحي : ٤٧.

[٤٠]) ينظر التمايز اللغوي بين الذكور والأناث : مقال في النت , https://ar.wikipedia.org/wiki/ , موقع ويكا الموسوعة الحرة .

[٤١])ينظر : اللغة في المجتمع : م.م لويس , ترجمة د. تمام حسان , د إبراهيم انيس : ٧٣.

[٤٢])ينظر: مهارات الاتصال : تحري ر د. نوح بن يحيى الشهري , ود. أنمار حامد مطاوع ود. سعيد بن عبده نجيده , د. طارق بن سيد أحمد الخليفي أ.د. عبد المنعم بن عبد السلام الحياني , د. أحمد عبد الله الغامدي , الطبعة الثالثة : ٨٠ .

[٤٣]) السلوك اللغوي..مقاربة مزدوجة: الدكتور أحمد فتح الله ٧ / ٨ / ٢٠٢٠م : بحث على شبكة الانترنيت : https://jehat.net/?act=artc&id=68799 .

[٤٤]) ينظر : النص والخطاب والاتصال : د محمد العبد : ٨١

[٤٥])دليل السوسيولسانيات : ٨٢٢.

المصادر والمراجع

١ استراتيجيات الخطاب (مقاربة تداولية) : د عبد الهادي بن ظافر الشهري ,دار الكتب الجديدة المتحدة (بيروت – لبنان) , ط ١ , ٢٠٠٣ .

٢ الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي : د فؤاد بو علي , اربد – الاردن ط ١ , ٢٠١١ .

٣ اصل الفروق بين الجنسين : أورزولا شوي :الطبعة ٢ , الناشر دار الحور سوريا

٤ أصول علم النفس : د . أحمد عزت, دار الكاتب للطباعة والنشر – القاهرة , ط ٧ , ١٩٦٨

٥ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : د محمود أحمد نحلة , مكتبة الآداب – القاهرة , ط١, ١٤٣٢هـ . . – ٢٠١١ م

٦ تطور التداولية في اللغة الثانية وكيفية تدريسها: سعد بن محمد القحطاني, د.ط د.ت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٧ تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠ : د. هارد هلبش / ترجمة سعيد حسن بحيري , ط : الأولى , الناشر : مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ٢٠٠٧ .

٨ الحوار والمناظره في القرآن الكريم : خليل عبد المجيد زيادة : دار المنار : ط١ .

٩ دليل السوسيولسانيات : تحرير فلوريان كلوماس , ترجمة : د خالد الأشهب و د ماجدولين النهيبي : ط ١ بيروت : ٢٠٠٩

١٠ الصرف العريب رؤى تداولية، سيف الدين طه الفقراء اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، د ت .

١١ علم اللسان العربي، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع الاردن – عمان ، سنة ٢٠٠٩.

١٢ علم اللغة الاجتماعي (مدخل) : د كمال بشر , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة . . . ١٩٩٧ م .

١٣ علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه : صبري ابراهيم السيد , دار المعرفة الجامعية , د.ط , د.ت .

١٤ في علم اللغة العام : د عبد الصبور شاهين , مؤسسة الرسالة . . . بيروت , ط٦ , ١٤١٣هـ . . . ١٩٩٣م .

١٥ اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : د. طه عبد الرحمن , المركز الثقافي العربي : ط ١ , ١٩٩٨م .

١٦ اللسانيات النشأة والتطور : أحمد مومن, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر , الطبعة ٢ , ٢٠٠٥ .

١٧ اللغة في المجتمع : م.م لويس , ترجمة د. تمام حسان , د إبراهيم انيس , دار احياء الكتب العلمية , ١٩٥٩م .

١٨ اللغة والمجتمع : د علي عبد الواحد وافي , دار نهضة مصر . القاهرة د. ت . – اللغة وعلوم المجتمع : د. عبده الراجحي , بيروت دار النهضة العربية ٢٠٠٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٩ محاضرات في اللسانيات سلسة معرفية على وفق مقررات اللسانيات في الجامعات العراقية : تأليف: د خالد خليل هويدي , د نعمة دهش الطائي : ١٤٣٦هـ . – ٢٠١٥م , دار الكتب والوثائق – بغداد ٢٠١٤ م

٢٠ مدخل الى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية : ترجمة محمد يحاين , دار الكتب الجامعية – الجزائر , د ط .

٢١ المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية : اعداد عبد العزيز بن إبراهيم , مراجعة محمود إسماعيل صالح : الطبعة الأولى , ٢٠٢٣.

٢٢ مهارات الاتصال : تحري ر د. نوح بن يحيى الشهري , ود. أنمار حامد مطاوع ود. سعيد بن عبده نجيده , د. طارق بن سيد أحمد الخليفي أ.د. عبد المنعم بن عبد السلام الحياني , د. أحمد عبد الله الغامدي , الطبعة الثالثة :

٢٣ النص والخطاب والاتصال : د . محمد العبد

المقالات :

١ آداب السلوك اللساني من الطابو إلى التلطف اللساني : نجوى فيران , مجلة الآداب واللغات , مج : ٢١ , ع : ١ , ٢٠٢١ , ١٠٧

٢ تكييف إختبار خومي لتقييم اللغة الشفهية (elo) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية : أ . عدي دليله – مجلة العلوم الانسنية الاجتماعية , ع: ٢٦, ٢٠١٦ .

٣ الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي دراسة في المفهوم وآلية البحث : د. عبد القادر على زروقي: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية , ع: ٣٥ , ٢٠٠٨ .

٤ دراسة تمايزات اللغة والجنس في شعر ابراهيم وفدوى طوقان في ضوء نظرية DSL : ريحانة ملازاده (الكاتبة المسؤولة) , فرزانه رحيميان كوشكى , ريحانه يزدى إضاءات نقدية (مقالة محكمة) السنة الثالثة عشرة – العدد التاسع والأربعون – ربيع ١٤٠٢ش / آذار ٢٠٢٣م : ٨٠ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

شبكة الانترنيت :

- التراتبية الاجتماعية تعاريف اشكلة عامة : جامعة تلمسان بحث على الشبكة https://elearn.univ-tlemcen.dz/mod/resource/view.php?id=28614

- التمايز اللغوي بين الذكور والأناث : مقال في النت , https://ar.wikipedia.org/wiki/ , موقع ويكا الموسوعة الحرة .

- السلوك اللغوي..مقاربة مزدوجة: الدكتور أحمد فتح الله ٧ / ٨ / ٢٠٢٠م : بحث على شبكة الانترنيت : https://jehat.net/?act=artc&id=68799 .

References

Books:

1 Discourse Strategies (A Pragmatic Approach): Dr. Abdulhadi bin Dhafer Al-Shahri, Dar Al-Kutub Al-Jadida Al-Muttahida (Beirut, Lebanon), 1st edition, 2003.
2 Cognitive and Methodological Foundations of Arabic Grammatical Discourse: Dr. Fouad Bou Ali, Irbid, Jordan, 1st edition, 2011.
3 The Origin of Gender Differences: Ursula Scheu, 2nd edition, Al-Hour Publishing House, Syria.
4 Principles of Psychology: Dr. Ahmed Ezzat, Dar Al-Kateb for Printing and Publishing, Cairo, 7th edition, 1968.
5 New Horizons in Contemporary Linguistic Research: Dr. Mahmoud Ahmed Nahla, Al-Adab Library, Cairo, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.
6 The Development of Pragmatics in the Second Language and How to Teach It: Saad bin Mohammed Al-Qahtani, undated.
7 The Development of Linguistics Since 1970: Dr. Hart Helbisch, translated by Saeed Hassan Bahiri, 1st edition, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 2007.
8 Dialogue and Debate in the Holy Quran: Khalil Abdul Majeed Ziyada, Al-Manar Publishing House, 1st edition.
9 Sociolinguistics Guide: Edited by Florian Coulmas, translated by Dr. Khaled Al-Ashhab and Dr. Majdoleen Al-Nuhaibi, 1st edition, Beirut, 2009.
10 Arabic Morphology: Pragmatic Perspectives: Saif Al-Din Taha Al-Fuqara, Al-Yazouri Publishing and Distribution, Amman, Jordan, undated.
11 Arabic Linguistics: Abdul Karim Mujahid, Osama Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2009.
12 Introduction to Sociolinguistics: Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, 1997.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

13 Sociolinguistics: Its Concept and Issues: Sabri Ibrahim Al-Sayed, Dar Al-Maaref Al-Jami'iya, undated.
14 General Linguistics: Dr. Abdul Sabour Shahin, Al-Risala Foundation, Beirut, 6th edition, 1413 AH - 1993 AD.
15 Language and Balance or Intellectual Multiplicity: Dr. Taha Abdul Rahman, Arab Cultural Center, 1st edition, 1998.
16 Linguistics: Origin and Development: Ahmed Momen, University Publications Office, Algeria, 2nd edition, 2005.
17 Language in Society: M.M. Lewis, translated by Dr. Tammam Hassan and Dr. Ibrahim Anis, Dar Ihyaa Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1959.
18 Language and Society: Dr. Ali Abdul Wahid Wafi, Dar Nahdat Misr, Cairo, undated.
19 Language and Social Sciences: Dr. Abdu Al-Rajhi, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2004.
20 Lectures in Linguistics: A Knowledge Series According to Linguistics Curricula in Iraqi Universities: Dr. Khaled Khalil Howaidi and Dr. Naama Dahsh Al-Taie, 1436 AH - 2015 AD, Dar Al-Kutub wa Al-Watha'iq, Baghdad, 2014.
21 Introduction to Pragmatic Linguistics for Arabic Language Institute Students: Translated by Mohammed Yahain, University Books Publishing House, Algeria, undated.
22 Encyclopedic Dictionary of Applied Linguistics Terms: Prepared by Abdul Aziz bin Ibrahim, reviewed by Mahmoud Ismail Saleh, 1st edition, 2023.
23 Communication Skills: Edited by Dr. Noah bin Yahya Al-Shahri, Dr. Anmar Hamid Matawa, Dr. Saeed bin Abduh Najida, Dr. Tarek bin Said Ahmed Al-Khalifi, Prof. Dr. Abdul Moneim bin Abdul Salam Al-Hayani, Dr. Ahmed Abdullah Al-Ghamdi, 3rd edition.
24 Text, Discourse, and Communication: Dr. Mohammed Al-Abd.

Articles:

1 Etiquette of Linguistic Behavior from Taboo to Linguistic Politeness: Najwa Firan, Journal of Literature and Languages, Vol. 21, No. 1, 2021, p. 107.
2 Adaptation of the Khomi Test for Assessing Oral Language (ELO) to the Arabic Language Practiced in the Algerian Environment: A. Adi Dalila, Journal of Social Human Sciences, No. 26, 2016.
3 Linguistic Communities from the Perspective of Sociolinguistics: A Study in Concept and Research Mechanism: Dr. Abdul Qader Ali Zarouqi, Journal of the Researcher in Human and Social Sciences, No. 35, 2008.
4 Study of Language and Gender Differences in the Poetry of Ibrahim and Fadwa Tuqan in Light of DSL Theory: Raihana Malazada (responsible author), Farzaneh Rahimian Koushki, Raihana Yazdi, Critical Illuminations (Peer-reviewed Article), Vol. 13, No. 49, Spring 1402 SH / March 2023, p. 80.

Internet Sources:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

1 Social Hierarchy: General Definitions and Issues: University of Tlemcen, online research, link.
2 Linguistic Differentiation Between Males and Females: Online article, Wikipedia.
3 Linguistic Behavior: A Dual Approach: Dr. Ahmed Fathallah, August 7, 2020, online research, link.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.